



الخاسرون في حرب لبنان.. اسرائيل وادارة بوش... والمنتصرون حسن نصر الله وفؤاد السنيورة

اسرائيل خسرت سياسيا وعسكريا والحرب نفسها اضررت بسمعتها لدى امريكا كـ «صانعة معجزات عسكرية»



جنود اسراييليون يتفقدون آثار صواريخ حزب الله على حيفا

بعثتها اسرائيلية تدعو اولمرت للرحيل وإلى ان لا تقهر»، في الأسبوعين الآخرين تعرض الساسة كما الجيش في إسرائيل لانتقادات بسبب مواصلة الحرب.
أما أكثر شخصية تبدو في خطر فهو إيهود أولمرت الذي حاول وقشل في أن يكون أقسى من معلمه اربيل شارون: أولمرت فشل في إنجاز ما تعهد به وهو تدمير حزب الله، واكد الكاتب ان الحرب الحالية تشير إلى الحاجة الملحة للعودة إلى طاولة المفاوضات، كما تحدث عن الآثار السلبية لدعم امريكا

باعتبارها انجازا، وأشارت لتقارير صحافية اسراييلية تدعو اولمرت للرحيل وإلى ان الاسراييليين توقعوا حربا سريعا وأن الجيش سيسحق حزب الله، إلا أن الإنطباع العام هو أن الصراع طال شهرا كاملا دون أي إشارة إلى تحقيق هذا الهدف.
وبنفس السياق أشارت في تقرير آخر إلى ان احد لم ينتصر، لكن إسرائيل لم تتمكن من هزيمة حزب الله، وأشار التقرير إلى ان إسرائيل خسرت أحد أقوى أسلحتها وهو «الشعور النفسي

التهديد الإيراني للمنطقة من خلال حزب الله، وتهديدها النووي على إسرائيل ومصر والسعودية والأردن، ويرى معلقون أن الحرب على لبنان، هي حرف انتباه عن المشكلة الحقيقية في غزة والضفة الغربية ويبدو أن حكومة اولمرت تديرها بشكل سيئ.
ويرى مؤرخ اسراييلي أن الحرب الأخيرة هي الأولى التي لم تنحصر فيها إسرائيل، وأشار إلى أن هذه الهزيمة جاءت لطبيعة المعركة التي خاضتها، حيث قال ان إسرائيل منذ عام 1948 وحتى عام 1973 كانت تواجه جيوش انظمة عربية، نظامية، اما حزب الله فقد مثل لإسرائيل عدوا مختلفا وبحرب جديدة.
وقالت انه لا التفوق العسكري الإسرائيلي ولا الانظمة الدفاعية المتفوقة التي واجهت فيها وطبقها على الفلسطينيين يبدو انها نجحت مع حزب الله.
ويتخذ ان اسرايل التي فقدت الامال في القضاء على حزب الله، ربما ستجد طريقة الحل السياسي الذي سيعزل حزب الله من خلال الدعم الدولي وبالتالي عزل سورية وإيران. ولخصت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، فضل الجيش الإسرائيلي بالتالي: تردد سياسي، معلومات استخباراتية خاطئة، فقر في تدريب جنود الاحتياط، طبيعة جبيلة غير مناسبة لتحرك الدبابات، واساليب قتالية غفا عليها الزمن.

وعلفت صحيفة «واشنطن بوست» على تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قالت عبر اقرار قرار مجلس الامن وبالإجماع 1701 عن «مستقبل أكثر أملا في الشرق الاوسط»، وقالت انه بعد أن تنجلي غيوم المعركة، فالشرق الاوسط «الجديد» سيكون مختلفا عن التي كان عليها قبل اسر الجنديين الاسراييليين في 12 تموز (يوليو) الماضي وهذا الشرق الاوسط المختلف هو انه سيكون وسمعة امريكا فيه.

وحسب مقابلات مع مسؤولين امريكيين وعرب ومحلين فإن فكرة أن انتصر أو انهزم ستكون محلا للجدال إلا ان الخاسر الأكبر في هذه المرحلة هو اسراييل، والشعب اللبناني، وحرب بوش على الارهاب، والرابع الأكبر سيكون هو حزب الله الذي صمد لأكثر من شهر في حرب مع أقوى جيش في المنطقة، وفؤاد السنيورة، رئيس الوزراء اللبناني.

ونقلت عن روبرت مالي، من جماعاة الأزمات الدولية قوله ان هذه الحرب لم يكن لها منطق واضح، ولكن لها ضحايا كثر، إسرائيل، ولبنان الذي دمر، وامريكا ونشر الديمقراطية. ويقول المحللون أن

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حملة الساعات الأخيرة البرية التي شنتها القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان تهدف إلى تحقيق نوع من الانجاز الذي تقدمه حكومة إيهود اولمرت على أنه انتصار.
وقالت ان هذه الحملة جاءت بعد ان فشلت الحكومة في تحقيق هدفها الرئيسيين وهما تدمير حزب الله ونزع أسلحته، ولم يتحقق أي من الهدفين.
وأشارت إلى ان مشكلة اولمرت لا تكمن في شرعية الحرب ولكن في الطريقة التي ادار دفعتها.

وأشارت إلى المساجلات بين السياسيين الذين يتهمون الجذالات بالتقصير، والجذالات الذين يتهمون السياسيين بتقييد ايديهم. وفي الوقت الذي اكدت فيه الصحيفة أن الجيش هو أكثر شعبية من السياسيين ومن المتوقع أن يفوز بالنقاش إلا انه لن يفر من انتقادات حول اخطاء استراتيجية ارتكبها، وفيما يتعلق بالتدريب والتحصير خاصة جنود الاحتياط، كما سيتم انتقاد الحكومة على الاستعدادات من أجل تأمين المدنيين الذين عاشوا في الملاجئ لأكثر من شهر دون مساعدات وتحصيرات جيدة.

وسيقوم رئيس حزب الليكود المهزوم بنيامين نتانياهو بعملية الهجوم على اولمرت، الذي دعا لعملية عسكرية قوية تنسقم ما اسماء «الفرقة الإيرانية» في جنوب لبنان، ومن أفيغدور ليبرمان المدعوم من اليهود الروس. ويعتبر معلقون أن حرب لبنان الأخيرة أدت لوفاة امريين، وهما قلق الارتباط من طرف واحد والذي جاء اولمرت إلى السلطة على أمل تحقيقه، والانفصال من خلال جدار، إذ أن سقوط صواريخ حزب الله جعلت من مذهب الحليين امريين لا قيمة لهما.
ويخشي آخرون أثر الحرب على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية حيث يرى المعلقون أن ادارة بوش اعطت الضوء الاخضر واليد الحرة لاستخدام أي شيء لتدمير حزب الله وفشلت.

ونقلت عن ايتان رابينوفيتش السفير الاسراييلي السابق في واشنطن حيث قال ان جزءا من الحسابات التي ستنتج عن المعركة هي «سمعتها كشريك استراتيجي لامريكا خاصة عندما نقول لامريكا «علونا الالة ونستقيم بالعمل»، وأضاف قائلا «جزء من سمعتها لدى امريكا هي أننا صناع معجزات عسكرية ولم نلق بها هذه المرة» ولكنه قال ان أزمة لبنان الأخيرة تؤكد مخاوف اسراييل من

الصحافيون اللبنانيون في باريس يتحركون لمساعدة زملائهم في تغطية النزاع

باريس

من اودري كوفمان:

بعيدا عن القصف في لبنان تحرك صحافيون لبنانيون يعملون في باريس من أجل مساعدة زملائهم على تغطية النزاع الدائر في بلدهم عبر تأمين المعلومات والمصادر والإرشادات التي يحتاجونها.

وقال مراسل صحيفة «لوريان لوجور» اللبنانية الناطقة بالفرنسية ايلي مصبونجي «فكرنا أن ذلك سيكون أكثر جدوى من تنظيم المظاهرات، فغيرنا يعرفون كيف ينظمونها أكثر منا».

ومن بين عشرات الصحافيين اللبنانيين العاملين في باريس، تطوع حوالي 15 من جميع الطوائف والتوجهات لتشغيل «خلية الأزمة والاعلام حول لبنان» التي تعمل من العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء يوميا ما عدا الأحد.

وانشئت هذه الخلية في مكتب السباحة اللبناني الذي يتوقف عادة عن العمل في آب (أغسطس)، والواقع في شارع فوبور سانتونوري الراقي المعروف بتجارده الفاخر.

وقال مصبونجي المسميني «ما زال هناك لبنان لكن لم يعد هناك سياحة.. ها نحن نشغل هذا المكان بشكل نافع.. وعملينا، نتألف الخلية من مكتب رمادي كبير امام جدار اصفر في غرفة علفت على جدرانها صور من بعليك وجبيل وصيدا وعنجبر، المدن التي لطالما شكلت مخدرة السباحة اللبنانية. وكانت الخلية ما تزال تنتظر تجهيزها بتلفزيون وكمبيوتر وخط انترنت سريع، الا انها تلقت منذ اليوم الاول لانشائها عشرات الاتصالات. من جهتها، كانت الاسرافية زينة الطيبي مراسلة مجلة «لا روفو دو ليبيا» الفرنكوفونية اللبنانية «البعض اتصل بحثا عن معلومات حول عائلات مهجرين لبنانيين وسلوا

بيروت - من ليلي بسام:

عشية بدء الحرب الاسرائيلية على لبنان قبل أكثر من شهر كان مغترب لبنانيون يستعدون لحياء حفلات الصيف على المدرج وفي المطاعم والملاهي والنساحات وفجأة سقطت الحفلات بين دمار القرى فغادر معظم النجوم شاشات التلفزة مخليين الساحة للاغاني الوطنية.
انها الاغنية الوطنية... حضرت مجيذا على شاشات التلفزيون والاذاعات المحلية بعدما ظلت تراقف اللبنانيين طوال 15 عاما من الحرب الأهلية التي انتهت في العام 1990 وطوال الاجتياحات الاسرائيلية السبعة للبنان.

وانته استراييل احتلالا دام 22 عاما في العام 2000 تحت وقع ضربات مقاومة قادها حزب الله. فقد غادر من النجوم من غادر وتراجع اخرون وغابوا عن شاشات التلفزيون لان خزاناتهم الفنية لن تصلح لعصر الموت ومشهد الدمار فيما تنقلت الاغاني الوطنية بين محطة وأخرى وحيانا تتزامن الاغنية الواحدة على أكثر من محطة.
ولان اللحن والكلمة والصوت هي مستلزمات للصمود فقد عادت فيروز وعبد

الى فرنسا بينما اتصل آخرون بريدون اجراء مقابلات مع وزراء اللبنانيين».

وأضافت «قمنا بإرشاد البيض حول السبل التي ما زالت متاحة للوصول إلى لبنان بالرغم من الطرقات المقطوعة».

وسبق لهؤلاء الصحافيين ان عاشوا حرب لبنان ويعرفون ان تغطية الحرب في بعض الاساكن قد تكون شبيه «مستحيلة من دون «قنوات أو اتصالات».

وقالت مراسلة اذاعة مونتري كارلو

للشرق الاوسط اميلي حصروني «من الضروري ان يرافق الصحافيين ادلاء او اشخاص يعرفون الأرض جيدا، سائقون، سيارات اجرة... يمكننا أن نساعد على الحصول على كل هذه الامور».
تعرف ايضا قنيتين وصحافيين غير مرتبطين بمؤسسة اعلامية بالتالي يمكنهم ان يعملوا بشكل حر».

ايضا هو ان تقوم وسائل الاعلام الفرنسية «بتغطية ما يحدث في لبنان بقدر ما تغطي ما يحصل في إسرائيل»

التلفزيونات المحلية اللبنانية ساحة للاغنية الوطنية

الحليم حافظ وماجدة الرومي ومرسيل خليفة وجولي بطرس واحمد قعبور نجوما بلا منازع ولو بقديهمم الغنائي. هنا يصدح مرسيل خليفة بأغنيته «صامدون هنا باتجاه الجدار الأخير وفي يدنا يلعب الربع في يدنا» وهناك تنادي جوليا «يا ثوار الأرض ثوروا على الغغيان». وفي إحدى الاغاني تصرخ فيروز في وجه العدو «لن نستطيع قتل كل الناس.. سنكمل بالباقيان» وتقول ماجدة الرومي «حاصر حصارك لا مفر اضرب عدوك لا مفر فانت الان حر وحر وحر» اما المغني والملحن احمد قعبور فيدعو اللبنانيين على ان لا يسمحوا بتحويل بلدهم إلى «ملعب».

ويقول قعبور لرويترز «وجهت صرخة دعوة للشعب اللبناني ان لا يحول بلده إلى ملعب. اعتقد أننا كشعب لبناني ندفع اليوم ثمن تخلي الانظمة العربية عنا... فيما الشعب اللبناني في الجنوب والبقياع وكل المناطق اللبنانية يدفع ثمن التخلي العربي من ناحية ومن ناحية أخرى الادعاء العربي في الواجبة».

أضاف ربما ان الانسان في هذا الشرق الاوسط انسان يستعمل دائما للوقود والحروب قناحز بشكل كامل لانسانيته.
تعتبر ان «فيروز خذيل الغن بصوتها ولكن اوغاريث دندش (25 عاما) من البقاع والحروب قناحز بشكل كامل لانسانيته.

مؤكد ان ذلك لم يتحقق بالرغم من التغطية الواسعة للنزاع.

وقال مصبونجي في هذا السياق «لا يوجد ما يكفي من الصور من لبنان، الفرق الفرنسية التي ارسلت إلى هناك تجد صعوبة في التحرك. لقد تم استثمار الكثير من الاموال لتغطية الحروب في العراق وقد تكون الامكانيات تغطمت لتغطية ما يحصل في لبنان».

وامضى هؤلاء الصحافيون الاسابيع الأخيرة «مسمرين» امام أجهزة

التلفزيون بقلق كبير.

وقالت حصروني القلقة على عائلتها التي ما تزال في لبنان «يعمل في اذاعة مونتري كارلو للشرق الاوسط حوالي ثلاثين لبنانيا وجميعنا نشعر بالالم (..) نقوم بعملنا فنحن صحافيون الا ان الوضع صعب على المستوى الشخصي».

ولم يخلق مصبونجي ثقته منذ منتصف تموز (يوليو) الا انه يؤكد انه سيقيم بذلك «ما ان يخرج احد خبر اسراييلي من لبنان» (ا ف ب)

■ اثينا - ا ف ب: افادت صحيفة «ريزوسباستيس» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اليوناني امس الأحد ان 12 حزبا شيوعيا على الأقل من دول جنوب شرق اوروبا والشرق الاوسط سيجتمعون في 19 و 20 آب (أغسطس) في اثينا «للمبحث في اوضاع المنطقة».

وقالت الصحيفة ان الاحزاب الشيوعية في الاردن وايران واسرائيل وقبرص ولبنان والبحرين وسورية (حزبان) وتركيا والاراضي الفلسطينية والسودان، اكدت حتى الان مشاركتها في هذا الاجتماع «الاستثنائي» الذي يحضنه الحزب الشيوعي اليوناني.

■ اثينا - ا ف ب: افادت صحيفة «ريزوسباستيس» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اليوناني امس الأحد ان 12 حزبا شيوعيا على الأقل من دول جنوب شرق اوروبا والشرق الاوسط سيجتمعون في 19 و 20 آب (أغسطس) في اثينا «للمبحث في اوضاع المنطقة».

وقال داليما ان القوة التي وافق مجلس الامن الدولي على تشكيلها يوم الجمعة ستكون مزودة بأسلحة ثقيلة ومركبات مسلحة ودبابات وطائرات ميكوكبتر. وستضم جنودا يستطيعون الرد على أي هجوم».

وكان الحزب الشيوعي وحزب الخضر في الائتلاف الغفصافض الذي يرؤسه رئيس الوزراء رومانو برودي وجهها انتقادات شديدة لنشر ايطاليا قوات في افغانستان والعراق. وقال داليما وهو من

بعد ساعات الى مستشفى بوريا في طبرية وذلك بهدف إبعاده عن الجنود الإسراييليين الجرحى في المستشفى.

وأضافت ان وصول الجرحى إلى المستشفى أثار رد فعل وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وأجريت الفحوص للجرحى الأسير وسط حراسة من الشرطة العسكرية الإسرائيلية.

وذكرت الصحيفة ان الجريح كان يعتقد انه في مستشفى لبناني أو تابع لقوات الأمم المتحدة، ولكن مع استجابه للمحادثات التي كانت تدور بالعبرية حوله ايقن انه وقع في الأسر. وقال الأسير للمصاحفين الذين تسابقوا على إجراء

مقابلة معه «البنغو عائلتي اني حي وجريح واتلقى العلاج الطبي» وأضاف الجريح «اسمي عبد الله ناصر وأنا اطلب فقط إبلاغ عائلتي أنني حي

وجريح». وتابع «صدقتي أنا أسف لكل هذه الحرب وما سببته..الآن أنا أمل فقط بالسلام وأن أستطيع العودة إلى المنزل. نحن لن نسمع عن وقف للثار... مقاتلتنا في الميدان لم يبلغوا بأي شيء حول هذه المسألة». ونقلت الصحيفة عن نائب مدير مستشفى نهاريما الدكتور موشي دانييل قوله «أي مريض يدخل إلى مستشفىنا يتلقى أفضل علاج ممكن بغض النظر عن جنسية، سواء كان مقاتلا من حزب الله أو مدنيا لبنانيا، جندي إسرائيلي أو مدني إسرائيلي.. من وجهة نظرك أطباء لدينا واجب تقديم أفضل علاج طبي ممكن دائما».

وكان الصراع بين مقاتلي حزب الله والجيش الاسراييلي قد اندلع في 12 يوليو (تموز) الماضي، إثر أسر الحزب لجنديين اسراييليين في هجوم على موقع عسكري.

الاحزاب الشيوعية تبحث السبت المقبل في اثينا بالنزاع اللبناني

الشيوعية في روسيا والبرتغال وجورجيا اعربت ايضا عن اهتمامها ودعمها هذا الاجتماع «لتقضان مع الشيعيين اللبناني الفلسطيني ودعاة السلام في إسرائيل».

وقالت ان المشاركين «سيطرقون للوضع الحالي في الشرق الاوسط الناجم عن العدوان الاسراييلي والتدخلات الاميرالية وسيخضعون لقرارات مشتركة».

واعرب الحزب الشيوعي اليوناني السبت عن اسفه لان قرار مجلس الامن الدولي الداعي إلى انتهاء القتال في لبنان لم يندد بإسرائيل على أنها المحل ولا يرفض انسحاب قواتها من لبنان». ودعا اليوناني «عدم المشاركة» في القوة الموقفة للامم المتحدة العززة في جنوب لبنان.

وزير: البرلمان سيقر مشاركة ايطاليا بقوات في لبنان

اليوم الاحد مناقشة تفاصيل مشاركة ايطاليا.

وقال برودي السبت ان تيار يمين الوسط اكد له انه سيدعم المهمة لكن احد كبار شخصيات المعارضة قال ان تأييد حزبه لا يجب اعتباره قضية مسلما بها. وقال بييرفريدناندو كاسيني زعيم الاتحاد الديمقراطي المسيحي وهو من تيار الوسط اكد له ان تيار يمين الوسط سيقدر احصائيات بلدية حيفا ان 40 في المئة من سكان المدينة اليهود قد غادروا منذ بداية الحرب وما يزيد على 70 في المئة من السكان العرب قد غادروا في الاسابيع الماضية. وتبدو المدينة شبيه مهجورة بشوارعها التي خلت الا من فقط فقدت اصحابها وشواطئ القفدت ساحلين كانوا يملأونها في موسم الصيف.

سكان حيفا مشتاقون لوقف دوي صفارات الانذار

قطاعات منها التعليم والرفاه للتعرض عن الخسائر المادية لبان قصفت اضافة إلى تكاليف مادية سببها الشلل الاقتصادي.

وتعيش المدينة الساحلية أياما هذات الا من صوت الصواريخ مع استمرار الحرب الاسرائيلية على لبنان التي اندلعت عقب أسر حزب الله جنديين اسراييليين في غارة على الحدود في 12 تموز (يوليو). وسقط أكثر من 150 صاروخ كاتوشا على مدينة حيفا، ووقفت الحياة تقريبا في الشهر الأخير وهو ما أضر بمئات الآلاف من المنشآت التجارية والأعمال الكبيرة والصغيرة في المدينة التي يصل عدد سكانها إلى 270 ألف نسمة. وقال خميس «سوف تتكدد البلدية تكاليف كبيرة فالكثيرون من خسروا أعمالهم لن يتمكنوا من تسديد الضرائب». وأضاف ان البلدية سجدت صعوبة في اقرار ميزانية 2007.

وتقدر احصائيات بلدية حيفا أن 40 في المئة من سكان المدينة اليهود قد غادروا منذ بداية الحرب وما يزيد على 70 في المئة من السكان العرب قد غادروا في الاسابيع الماضية. وتبدو المدينة شبيه مهجورة بشوارعها التي خلت الا من فقط فقدت اصحابها وشواطئ القفدت ساحلين كانوا يملأونها في موسم الصيف.

استمرار الحرب بعد يوم الاثنين قد يكبد المدينة خسائر أوسع.

فمن المتوقع تأجيل افتتاح المدارس الغقري في الاول من ابلول (سبتمبر) وقد تضطر مدرسة واحدة على الأقل إلى الإغلاق بسبب عدم التمكن من تنفيذ مبائنها في الشهر المنصرم.

(رويترز)

حيفا - من ييسان العمري:

ينتظر من تبقى في حيفا صباح اليوم الاثنين بأمل أن تعود الحياة إلى طبيعتها بوقف دوي صفارات الانذار التي كانت تتحول إلى ظاهرة معتادة تنبئ بصواريخ الكاتوشا المنهمرة على المدينة منذ 13 تموز (يوليو). وقال وليد خميس نائب رئيس بلدية حيفا لرويترز «سيتم دفع ثمن باهظ لهذه الحرب فمثلا من سكان المدينة العرب «كهرب لا نشعر بالخطر هنا من الناحية الفنية لأننا نعرف ان الصاروخ غير موجه هنا».

ولفت 15 شخصا في حيفا منذ اندلاع الحرب وأصيب أكثر من 300 كما يتم نقل الجنود المصابين من جنوب لبنان إلى مستشفى رعيم في المدينة الذي استقبل حوالي 300 جندي في اليومين الآخرين. وقال خميس «هناك أضرار مادية هائلة في المدينة منها المباشرة وتقدر بملايين الشواقل وأيضا أضرار غير مباشرة وهي الاسوأ فيصعب تصليحها».

من المتوقع أن تقرر بلدية حيفا تخفيضات في الاتفاق في عدة